

فقه اللغة

- من ذلك قولهم : قَضَى بِمَعْنَى حَتَمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ " . وَقَضَى بِمَعْنَى أَمَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ " أي أمر ويكون قضى بمعنى صَدَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " فاقضِ ما أنت صانع . ويكون قضى بمعنى حَكَمَ كما يقال للحاكم قاض . وقضى بمعنى أعلم كقوله تعالى : " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ " أي أعلمناهم . ويقال للميت : قضى إذا فَرَغَ من الحياة .

وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى : " إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْزُوبَ قضاها " . ومن هذا الباب قوله تعالى : " فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ " أي الصلاة المعروفة . وقوله عز وجل : " وَصَلِّ عَلَيْهِمْ " إنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ " أي ادعُ لهم . وقوله : " إِنْ أَرَادْتُمْ إِثْمًا فَأَثْمُوا وَمَلَأَتْ كُفُورًا أَعْيُنُهُمْ " على النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " فالصلاة من الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الثَّناء والدُّعاء والصلاة : الدُّين من قوله تعالى في قصة شعيب : " أَصَلِّتُكُمْ تَأْمُرُكُمْ " أي دينك . والصلاة : كنائس اليهود وفي القرآن : " لَهْدُكُمْ صَوَامِعُ وَبِيَعُكُمْ صَلَاواتُ وَمَسَاجِدُ " .